



دراسة تأثير السمات الشخصية والمهارات التواصلية على النجاح المهني والكفاءات المهنية لمعلمي الرياضيات مع دور الوساطة للالتزام المهني في المدارس الثانوية بمدينة بغداد، العراق
1 رغد عبد الله كاظم*، بهناز مهاجران

¹Physics Department, college of Science, Mustansiriyah University, Baghdad, Iraq
ragad1984@uomustansiriyah.edu.iq

²أستاذ مساعد في قسم العلوم التربوية، جامعة أرومية (إيران)،

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير السمات الشخصية والمهارات التواصلية على النجاح الوظيفي والكفاءات المهنية والسلوك الأخلاقي لمعلمي الرياضيات في المدارس الثانوية بمدينة بغداد في العراق، مع الأخذ بعين الاعتبار دور الالتزام المهني كعامل وسيط. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي-الارتباطي باستخدام النمذجة بالمعادلات الهيكلية. شملت مجتمع الدراسة جميع معلمي المدارس الثانوية البالغ عددهم 460 معلماً، وتم اختيار عينة قوامها 210 معلمين باستخدام طريقة العينة العشوائية العنقودية وفقاً لجدول كرجسي ومورغان. (1970) لجمع البيانات، استخدمت استبيانات متعددة، منها: استبيان النجاح الوظيفي لـ "نبي" (2001)، استبيان الكفاءات المهنية لمعلمي الرياضيات لـ "مولائي نژاد" (2012)، استبيان الالتزام المهني لـ "كلايكن وهينينغ" (2000)، استبيان السمات الشخصية (NEO-PI-R)، استبيان المهارات التواصلية لـ "كوين دام" (2004)، واستبيان السلوك الأخلاقي لـ "لو ولين" (2013). وتم تحليل البيانات باستخدام برنامجي SPSS و Smart-PLS. أظهرت النتائج أن السمات الشخصية (العصابية، والانبساطية، والمرونة) لها علاقة معنوية بالنجاح الوظيفي والكفاءات المهنية والسلوك الأخلاقي للمعلمين. كما تبين أن المهارات التواصلية ترتبط بشكل معنوي بكل من النجاح الوظيفي، والكفاءات المهنية، والسلوك الأخلاقي. وأظهرت النتائج أيضاً أن الالتزام المهني يرتبط بشكل معنوي بالنجاح الوظيفي، والكفاءات المهنية، والسلوك الأخلاقي. علاوة على ذلك، كشفت النتائج أن السمة الشخصية "العصابية" ترتبط بالالتزام المهني، وأن المهارات التواصلية ترتبط أيضاً بالالتزام المهني. وأظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين السمات الشخصية (العصابية والمرونة) والنجاح الوظيفي من خلال دور الالتزام المهني كعامل وسيط. كما وجدت علاقة معنوية بين السمات الشخصية (المخاطرة والمرونة) والكفاءات المهنية عبر الالتزام المهني كعامل وسيط. بالإضافة إلى ذلك، وجدت علاقة بين السمة الشخصية "تحمل المسؤولية" والسلوك الأخلاقي من خلال الالتزام المهني. أخيراً، أظهرت الدراسة أن المهارات التواصلية ترتبط بشكل معنوي بالنجاح الوظيفي والكفاءات المهنية والسلوك الأخلاقي عبر الالتزام المهني كعامل وسيط لدى معلمي الرياضيات في المدارس الثانوية بمدينة بغداد.

الكلمات المفتاحية: السمات الشخصية، المهارات التواصلية، النجاح الوظيفي، الكفاءات المهنية، السلوك الأخلاقي، الالتزام المهني.

The Impact of Personality Traits and Communication Skills on Career Success and Professional Competence of Mathematics Teachers: The Mediating Role of Professional Commitment in Secondary Schools in Baghdad, Iraq

:Authors

* RAGHAD ABDULLAH KADHIM ¹* Behnaz Mohajeran²



Department of Physics, College of Science, Mustansiriyah University, Baghdad,
Iraq

Email: ragad1984@uomustansiriyah.edu.iq

²Associate Professor, Department of Educational Sciences, Urmia University, Iran

Abstract:

This study aims to analyze the impact of personality traits and communication skills on career success, professional competence, and ethical behavior among mathematics teachers in secondary schools in Baghdad, Iraq, considering the mediating role of professional commitment. The research employs a descriptive-correlational methodology using structural equation modeling (SEM). The study population comprises 460 secondary school teachers, from which a random cluster sample of 210 teachers was selected based on Krejcie and Morgan's (1970) table. Data were collected using various questionnaires, including Nabi's (2001) Career Success Questionnaire Molaei Nejad's (2012) Professional Competence Questionnaire for Mathematics Teachers Cligman and Henning's (2000) Professional Commitment Questionnaire NEO-PI-R Personality Traits Questionnaire Queen Dam's (2004) Communication Skills Questionnaire, and Low and Lin's (2013) Ethical Behavior Questionnaire Data analysis was conducted using SPSS and Smart-PLS software. The results revealed that personality traits (neuroticism, extraversion, and flexibility) are significantly associated with teachers' career success, professional competence, and ethical behavior. Communication skills were also found to have a significant relationship with career success, professional competence, and ethical behavior. Additionally, professional commitment was significantly linked to career success, professional competence, and ethical behavior. Moreover, neuroticism was found to relate to professional commitment, and communication skills were also associated with professional commitment. The study highlighted significant relationships between neuroticism and flexibility traits and career success through professional commitment as a mediating factor. A significant relationship was also identified between risk-taking and flexibility traits and professional competence via professional commitment as a mediator. Furthermore, a connection was observed between the personality trait of "responsibility" and ethical behavior through professional commitment. Finally, the study concluded that communication skills significantly impact career success, professional competence, and ethical behavior through professional commitment as a mediating factor among mathematics teachers in secondary schools in Baghdad.

Keywords Personality traits, communication skills, career success, professional competence, ethical behavior, professional commitment

المقدمة

يتوجب على القائمين على عملية التعليم والتربية، ولا سيما المعلمين الذين يتفاعلون بشكل واسع مع المتعلمين،



أن يخضعوا للتغيير والتطوير، إذ يُعد الشعور بالنجاح في العمل من المتطلبات الأساسية لتحقيق ذلك (أودريتش وآخرون، 2024). يمكن فهم النجاح الوظيفي على أنه تحقيق الإنجازات المهنية والشعور بالرضا الشخصي في المجال المختار. وغالبًا ما يشمل مزيجًا من العوامل مثل التقدم الوظيفي، والاعتراف بالجهود، والاستقرار المالي (سيبرت وأكرمان، 2024). يساهم النجاح الوظيفي بشكل إيجابي في تعزيز رفاه الفرد العام، حيث يمنح الأفراد شعورًا بالدافعية والمشاركة والرضا خلال مسيرتهم المهنية (هانغلي وهيرسشي، 2020). عامل آخر يساهم في تطور العملية التعليمية هو الكفاءات المهنية للمعلمين. تشير الكفاءات المهنية إلى المؤهلات الرسمية والتعليم والمهارات اللازمة للأفراد لأداء وظائفهم بشكل فعال في مجالاتهم المختارة (شوكلا وآخرون، 2018). تعد الكفاءات المهنية بمثابة شهادات واعتمادات تؤكد خبرة وكفاءة الفرد في مجال معين، ويتم اكتسابها عادة من خلال التعليم الرسمي، البرامج التدريبية، والاختبارات (ليواندوفسكا وستوبا، 2020). يُعد التطوير المهني المستمر عنصرًا أساسيًا للحفاظ على الكفاءات المهنية وتعزيزها، حيث يسمح للأفراد بمواكبة تطورات الصناعة، والتقدم التكنولوجي، وأفضل الممارسات المتطورة. تتضمن هذه العناصر معًا استعداد المعلمين بشكل جيد لتلبية متطلبات أدوارهم والمساهمة بشكل فعال في مجالاتهم (يورت، 2023). كما أن السلوك الأخلاقي الجيد يُعد عاملاً مساعداً في تحسين التعليم ودعم المعلمين. يشير السلوك الأخلاقي إلى الأفعال والقرارات التي تتوافق مع المبادئ والقيم الأخلاقية الراسخة، ويعكس النزاهة، والاستقامة، والعدل، والاحترام في تعامل المعلمين مع الطلاب والزملاء. ويشمل ذلك الالتزام بالمعايير المهنية، وتعزيز بيئة تعليمية آمنة وشاملة، وترسيخ النزاهة الأكاديمية. يضع المعلمون الأخلاقيون رفاه وتقديم طلابهم في أولوياتهم (بان وآخرون، 2023). ومن بين العوامل التي قد تؤثر على هذه المتغيرات السمات الشخصية. تشير السمات الشخصية إلى أنماط ثابتة من الأفكار والمشاعر والسلوك التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض. عادة ما تكون هذه السمات ثابتة عبر المواقف المختلفة وعلى مر الزمن، وتشكل جوهر شخصية الفرد. تُبنى دراسة السمات الشخصية غالبًا حول نماذج مثل نموذج العوامل الخمسة الكبرى، والتي تشمل الانفتاح، والالتزام، والانبساط، والتوافقية، والعصابية (باراداش وآخرون، 2021). فهم السمات الشخصية يُعد أمرًا حيويًا في مجالات متعددة، بدءًا من الأبحاث النفسية وصولاً إلى التطبيقات العملية مثل التعليم، الإرشاد المهني، وعلاج الصحة النفسية. من خلال معرفة هذه السمات وتقديرها، يمكن للأفراد والمتخصصين تطوير استراتيجيات لتحقيق الأهداف الشخصية والمهنية بشكل أفضل (بومان وآخرون، 2022). تلعب مهارات التواصل أيضًا دورًا مهمًا في هذا السياق. تُعرف مهارات التواصل بأنها القدرات التي تُستخدم لنقل المعلومات، الأفكار، والمشاعر بشكل فعال بين الأفراد أو المجموعات. تشمل هذه المهارات مجموعة واسعة من القدرات مثل التواصل اللفظي، كالتحدث والكتابة، والتواصل غير اللفظي، مثل لغة الجسد، تعابير الوجه، ونبرة الصوت (فادلي، 2020). بوجه عام، تُعد مهارات التواصل حجر الزاوية في التفاعل والتعاون الناجح في أي مجال (غولك وليليك، 2018). أما الالتزام المهني فيُعرف بأنه التفاني والولاء الذي يُظهره الفرد تجاه مهنته المختارة. يشمل هذا الالتزام إيمانًا عميقًا بقيم وأهداف المهنة، والرغبة في تطوير المهارات والمعرفة باستمرار، والالتزام بالمساهمة الإيجابية في المجتمع المهني. يتميز الالتزام المهني بشعور قوي بالهوية مع المهنة، حيث تلعب الأدوار المهنية للفرد دورًا كبيرًا في تشكيل هويته الشخصية وصورته الذاتية. يظهر هذا الالتزام غالبًا من خلال استعداد الفرد لتجاوز المتطلبات الوظيفية الأساسية، وإظهار الحماس والمثابرة في أنشطته ومسؤولياته المهنية (لستاري وآخرون، 2021). بصورة أساسية، يدفع الالتزام المهني الأفراد نحو التميز في أدوارهم، مما يؤدي إلى تحسين الأداء التنظيمي، وزيادة الرضا، وتحقيق النجاح الجماعي داخل المجتمع المهني (تالوركار وتاكارار، 2022). في هذا السياق، قام باحثون مثل برزم (1402هـ) بدراسة العلاقة بين السمات الشخصية والكفاءة المهنية مع الدور الوسيط للكفاءة الذاتية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مدينة فين. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية والكفاءة المهنية مع الكفاءة الذاتية كعامل وسيط. كما أن عابديني بلترك وكريمي (1400هـ) قد بحثا دور الكفاءة الذاتية الوسيط في العلاقة بين السمات الشخصية والكفاءات المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية تلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين السمات الشخصية والكفاءات المهنية. وفي



دراسة أجراها أويكا (2024م) حول النجاح المهني الموضوعي والذاتي وخصائصه: تحليل شامل في قطاع تكنولوجيا المعلومات في أوكرانيا، أظهرت النتائج أن العلاقة بين السمة الشخصية "الانفتاح" والنجاح المهني كانت أقوى من العلاقة بين الأبعاد الأخرى لهذه المتغيرات والنجاح المهني، كما كانت السمة الشخصية "العاطفية" الأكثر ارتباطاً. تناولت دراسة روستيسلاو وسيفولود (2024م) العلاقة بين الشخصية والنجاح المهني الموضوعي: دراسة السمات الخمس الكبرى بين المديرين في أوكرانيا. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الشخصية "الفنية" والنجاح، بينما وجدت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الشخصية "النظرية" ونجاح المعلمين. وفقاً لهذه الدراسة، وجدت أيضاً علاقات ذات دلالة إحصائية بين الأنماط الشخصية الأخرى والنجاح المهني. وفي دراسة أجراها عامر عبدالسعدون (1401هـ) حول الأخلاقيات المهنية والالتزام الوظيفي وعلاقتهما بالأداء التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجنوب العراق، تم التوصل إلى نتائج هامة حول هذا الموضوع. يساهم هذا المقال من خلال دراسة تأثير هذه العوامل على السلوك الأخلاقي في تعزيز النفاذ الأوسع حول الأخلاقيات في التعليم. يوفر أساساً لفهم كيفية تأثير السمات الداخلية للمعلمين على سلوكهم الأخلاقي، وهو أمر بالغ الأهمية لإنشاء بيئة أخلاقية في المؤسسات التعليمية. تكمن الأهمية التطبيقية لهذا البحث في أن النتائج المستخلصة منه يمكن أن تُستخدم لتطوير عمليات التوظيف من خلال تحديد السمات الشخصية الرئيسية ومهارات التواصل التي تُعد مؤشراً على النجاح المهني. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم في تصميم برامج تنمية مهنية تُعزز هذه المهارات لدى المعلمين الحاليين، مما يؤدي إلى تحسين جودة التدريس ونتائج الطلاب. المعلمون الذين يمتلكون مهارات تواصل قوية وسمات شخصية مناسبة هم الأكثر قدرة على إشراك الطلاب بشكل فعال وخلق بيئة تعليمية إيجابية. يمكن أن يُترجم ذلك إلى أداء أفضل للطلاب ومستويات أعلى من رضاهم عن العملية التعليمية. فهم دور الالتزام المهني كعامل وسيط يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات تُعزز التزام المعلمين بمهنتهم. هذا قد يُسهم في تقليل معدلات تبديل الوظائف، وزيادة الرضا الوظيفي، وخلق قوى عاملة تعليمية أكثر استقراراً والتزاماً. من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين السمات الشخصية، مهارات التواصل، والسلوك الأخلاقي، يمكن لهذه الدراسة أن تُساعد المؤسسات التعليمية في تنفيذ سياسات وبرامج تدريب تُشجع السلوك الأخلاقي بين المعلمين. يُعد ذلك أمراً ضرورياً للحفاظ على مستويات عالية من النزاهة والثقة داخل النظام التعليمي (هالفرسون وموروهاول، 2017). إن دراسة تأثير السمات الشخصية ومهارات التواصل على النجاح المهني، الكفاءات المهنية، والسلوك الأخلاقي للمعلمين مع الالتزام المهني كعامل وسيط تحمل أهمية نظرية وتطبيقية كبيرة. تُثري هذه الدراسة النظريات التعليمية، وتوجه التنمية المهنية، وتحسن نتائج الطلاب، وتعزز السلوك الأخلاقي في البيئات التعليمية. من خلال التركيز على هذه العوامل، يُمكن أن تسهم الدراسة في تحسين الممارسات التعليمية وخلق نظام تعليمي أقوى بشكل عام. بناءً على ما سبق، ومع مراجعة الأدبيات البحثية، لم يتم العثور على دراسة تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات بشكل مباشر. لذا، يسعى الباحث في هذه المقالة إلى معالجة هذا النقص من خلال الإجابة على السؤال التالي: هل تؤثر السمات الشخصية ومهارات التواصل على النجاح المهني، والكفاءات المهنية، والسلوك الأخلاقي لمعلمي الرياضيات في المدارس الثانوية في مدينة بغداد بجمهورية العراق مع الالتزام المهني كعامل وسيط؟

منهج البحث

تُعد هذه المقالة دراسة وصفية-ارتباطية من نوع تحليل المعادلات الهيكلية. يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية في مدينة بغداد بجمهورية العراق، والبالغ عددهم 460 معلماً. تم اختيار عينة مكونة من 210 معلمين بناءً على جدول كرجسي ومورغان (1970)، باستخدام أسلوب العينة العشوائية العنقودية. في هذه الدراسة، تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث شمل ما يلي:



• استبيان النجاح المهني:

تم تصميم استبيان النجاح المهني بواسطة نابي (2001) ، ويتضمن بُعدين: النجاح المهني الداخلي والنجاح المهني الخارجي. يشير النجاح المهني الداخلي إلى إدراك الفرد لنجاحه في أداء الأدوار الوظيفية وعلاقاته الناجحة مع الزملاء، بينما يُقصد بالنجاح المهني الخارجي إدراك الفرد لنجاحه بناءً على التقدم المالي والترقيات الوظيفية. يحتوي الاستبيان على 12 بنداً؛ تتعلق البنود السبعة الأولى بالنجاح المهني الداخلي، في حين ترتبط البنود الخمسة المتبقية بالنجاح المهني الخارجي. وفقاً لدراسة نابي (2001)، بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للنجاح المهني الداخلي والخارجي 0.82 لكل منهما (نقلاً عن كل پرور وقضوي، 1389).

• استبيان الكفاءات المهنية للمعلمين:

تم إعداد هذا الاستبيان من قبل مولائي نجاد (1391) بهدف تحديد الكفاءات المهنية للمعلمين، والتي تشمل الكفاءات المعرفية-المهارية، والاتجاهية-السلوكية، والإدارية. يتكون الاستبيان من 39 بنداً مصمماً على مقياس ليكرت خماسي، حيث تتدرج الخيارات من "قليل جداً" (1) إلى "كثير جداً" (5)، دون وجود بنود معكوسة. لقياس الثبات، تم إجراء دراسة أولية على عينة مكونة من 32 فرداً، حيث بلغت قيم معامل ألفا كرونباخ للكفاءة المعرفية-المهارية 0.91، وللکفاءة الاتجاهية-السلوكية 0.90، وللکفاءة الإدارية 0.90، بينما بلغت القيمة الإجمالية للاستبيان 0.96 (مولائي نجاد، 1391).

• استبيان المهارات التواصلية:

تم إعداد استبيان المهارات التواصلية بواسطة كوين دام عام 2004. يتكون هذا الأداة من 34 بنداً، يقوم المجيبون بالإجابة عليها وفق مقياس خماسي التدرج. يتناول الاستبيان خمسة مهارات فرعية تشمل: الاستماع، تنظيم العواطف، فهم الرسائل، البصيرة، والحزم. يتم احتساب درجة منفصلة لكل مستجيب في كل من هذه المهارات الفرعية، كما أن مجموع الدرجات لجميع البنود البالغ عددها 34 يعكس مستوى المهارات التواصلية الكلية للمجيب. تتراوح الدرجات بين 34 كحد أدنى و170 كحد أقصى. وتجدر الإشارة إلى أن بعض البنود يتم ترميزها عكسياً نظراً لطبيعتها ومحتواها. تم الإبلاغ عن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة تقسيم النصفين بقيمتي 0.77 و0.81 على التوالي (تشاري ورزاق، 2009).

• استبيان الالتزامات المهنية:

تم تطوير استبيان الالتزامات المهنية بواسطة كلايكن وهينغ عام 2000، وهو يتألف من 15 بنداً، ويُستخدم لقياس الالتزامات المهنية لدى موظفي المنظمات. يتم تصنيف الإجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي الذي يشمل الخيارات: "مخالف تماماً"، "مخالف إلى حد ما"، "لا أوافق ولا أخالف"، "موافق إلى حد ما"، و"موافق تماماً"، مع تخصيص درجات 1، 2، 3، 4، و5 على التوالي. تتراوح الدرجات الممكنة بين 15 كحد أدنى و75 كحد أقصى. تم الإبلاغ عن صلاحية هذا الاستبيان بشكل جيد، وثباته وفق معامل ألفا كرونباخ كان يزيد عن 0.90 (كلايكن وهينغ، 2000).

• استبيان السلوك الأخلاقي:



تم تصميم وتطوير استبيان السلوك الأخلاقي بواسطة لو ولين عام 2013 لقياس السلوك الأخلاقي. يتألف الاستبيان من 16 بنداً ويتضمن بُعدين: السلوك الأخلاقي المعياري والسلوك الأخلاقي القانوني. يتم تصنيف الإجابات وفق مقياس ليكرت، وتتراوح الدرجات بين 16 كحد أدنى و80 كحد أقصى. في دراسة سندي (2021)، تم تقييم الصلاحية المضمونية والشكلية والمرجعية لهذا الاستبيان بأنها مناسبة. كما تم تقدير معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لهذا الاستبيان بقيمة تزيد عن 0.7.

• السمات الشخصية:

تم إعداد استبيان الشخصية NEO-PI-R عام 1985 من قبل ماك كاري وكوستا. يقيس هذا الاستبيان خمسة عوامل رئيسية للشخصية، بالإضافة إلى ست خصائص فرعية لكل عامل، مما يجعله يقيس ما مجموعه 30 خاصية. يتوفر أيضاً نسخة مختصرة منه تُعرف باسم NEO-FFI، وهي استبيان مكون من 60 سؤالاً تُستخدم لتقييم العوامل الخمسة الرئيسية للشخصية. تم إعداد إجابات الاستبيان بناءً على مقياس ليكرتي يتضمن الخيارات: "أعارض تماماً"، "أعارض"، "محايد"، "أوافق"، و"أوافق تماماً". وقد تم تنفيذ الاستبيان بواسطة ماك كاري وكوستا على عينة من 208 طلاب أمريكيين بفواصل زمنية قدره ثلاثة أشهر، حيث كانت معاملات الثبات تتراوح بين 0.75 و0.83. في دراسة آتشي روز (1386 هـ.ش)، باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل من الصفات الخمس: العصابية (0.74)، الانبساطية (0.55)، الانفتاح (0.27)، التوافقية (0.38)، والضميرية (0.77).

النتائج

الجدول 1: وفرة المستجيبين حسب المتغيرات السكانية

نسبة	وفرة	المتغيرات	
40/0	84	رجل	الجنس
60/0	126	امراة	
5/7	12	دبلوم، فوق دبلوم	مستوى التعليم
55/2	116	ليسانس	
39/1	82	ماجستير وما فوق	
16/7	35	أقل من 30 عاماً	العمر
51/9	109	من 31 إلى 40 عاماً	



25/7	54	من 41 إلى 50 عامًا	سجل الخدمة
5/7	12	أكثر من 50 عامًا	
17/1	36	سنوات أو 5 أقل	
14/3	30	من 6 إلى 10 سنوات	
32/4	68	من 11 إلى 15 سنة	
27/1	57	من 16 إلى 20 سنة	
9/0	19	أكثر من 20 سنة	

توزيع الجنس للمشاركين في هذه الدراسة يظهر أن 40.0% من المشاركين هم من الذكور و 60.0% من الإناث. فيما يتعلق بمستوى التعليم، أفاد 5.7% من المشاركين بأن لديهم شهادة ثانوية أو ما يعادلها، 55.2% يحملون درجة البكالوريوس، 39.1% يحملون درجة ماجستير أو أعلى. وفيما يخص الفئة العمرية، كان 51.9% من المشاركين تحت سن 30 عامًا، 51.9% تتراوح أعمارهم بين 31 و 40 عامًا، 25.7% بين 41 و 50 عامًا، و 5.7% كانوا أكبر من 50 عامًا. كما أفاد المشاركون في الدراسة بشأن سنوات الخدمة أن 17.1% لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، 14.3% بين 6 و 10 سنوات، 32.4% بين 11 و 15 سنة، 27.5% بين 16 و 20 عامًا، و 9.0% لديهم خبرة تزيد عن 20 سنة.

• **الجدول 2: مقاييس التشتت المركزي (المتوسط والانحراف المعياري) للمتغيرات الرئيسية في البحث**

المؤشرات الإحصائية مقياس	المتوسط	الانحراف المعياري
-----------------------------	---------	-------------------

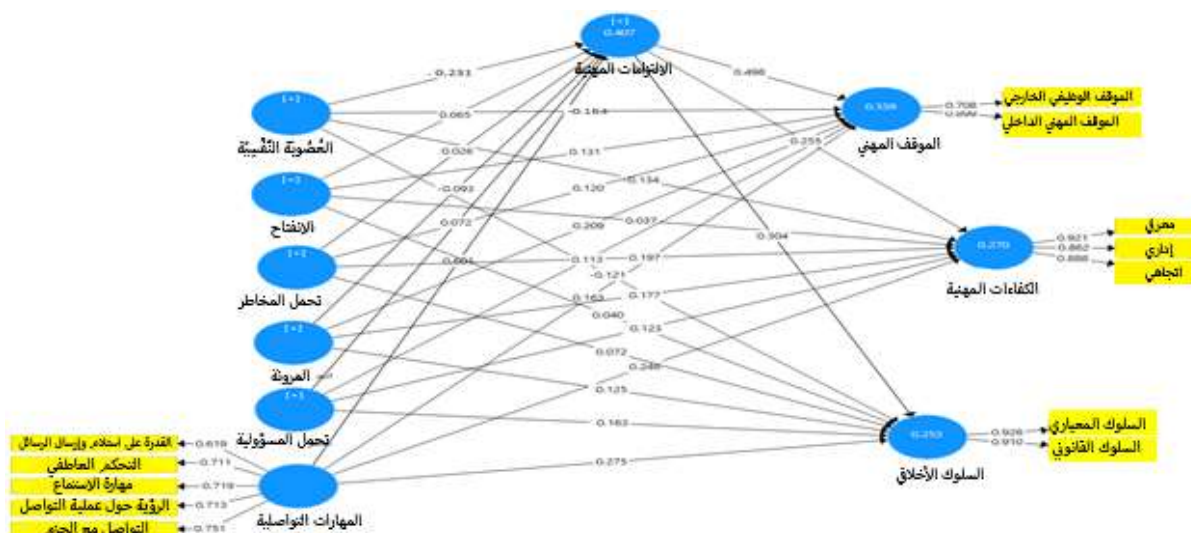


0/38	4/32	المهارات التواصلية
0/52	4/35	الالتزامات المهنية
0/51	4/27	النجاح المهني
0/68	4/15	الكفاءة المهنية
0/69	4/09	السلوك الأخلاقي
0/47	4/35	السمات الشخصي

استناداً إلى الإحصاءات الخاصة بتوزيع المتغيرات في الجدول أعلاه، يمكن الاستنتاج أن المتوسطات الخاصة بمهارات الاتصال، والالتزامات المهنية، والنجاح المهني، والكفاءات المهنية، والسلوك الأخلاقي، وخصائص الشخصية هي على التوالي 32.4، 35.4، 27.4، 15.4، 09.4 و 35.4.

النمذجة باستخدام معادلات هيكلية في البحث

لاختبار صحة النموذج النظري للدراسة وحساب معاملات التأثير، تم استخدام طريقة النمذجة باستخدام معادلات هيكلية بواسطة برنامج PLS. تُعد النمذجة باستخدام معادلات هيكلية تقنية تحليل متعددة المتغيرات قوية وشاملة تنتمي إلى عائلة الانحدار متعدد المتغيرات، وأدق من ذلك هي امتداد "النموذج الخطي العام"، مما يتيح للباحث اختبار مجموعة من معادلات الانحدار في وقت واحد. النمذجة باستخدام معادلات هيكلية هي نهج شامل لاختبار الفرضيات أو الأسئلة حول علاقات المتغيرات الظاهرة والمخفية. من بين جميع أساليب التحليل متعددة المتغيرات، تعتبر معادلات الهيكلية الطريقة الوحيدة التي تستخدم كل من تحليل الانحدار المتعدد وتحليل العوامل في آن واحد. ما يجعل طريقة معادلات الهيكلية قوية ومستخدمة على نطاق واسع بين الباحثين هو أنه بالإضافة إلى المظهر البياني الذي يسهل التفسير، يمكن لهذه الطريقة حساب مجموعة من العلاقات بين المتغيرات في وقت واحد. كما يعتقد هير "أن أي من الأساليب السابقة لم يكن بإمكانه اختبار نموذج القياس وعلاقات النموذج السببية في وقت واحد." بشكل عام، تكشف طريقة معادلات الهيكلية من خلال مجموعة من المعادلات المشابهة لانحدار متعدد المتغيرات هيكل العلاقات الداخلية بين المتغيرات. لذلك، للإجابة على أسئلة هذه الدراسة، تم استخدام طريقة معادلات هيكلية باستخدام برنامج PLS. (الشكل 1 و 2).





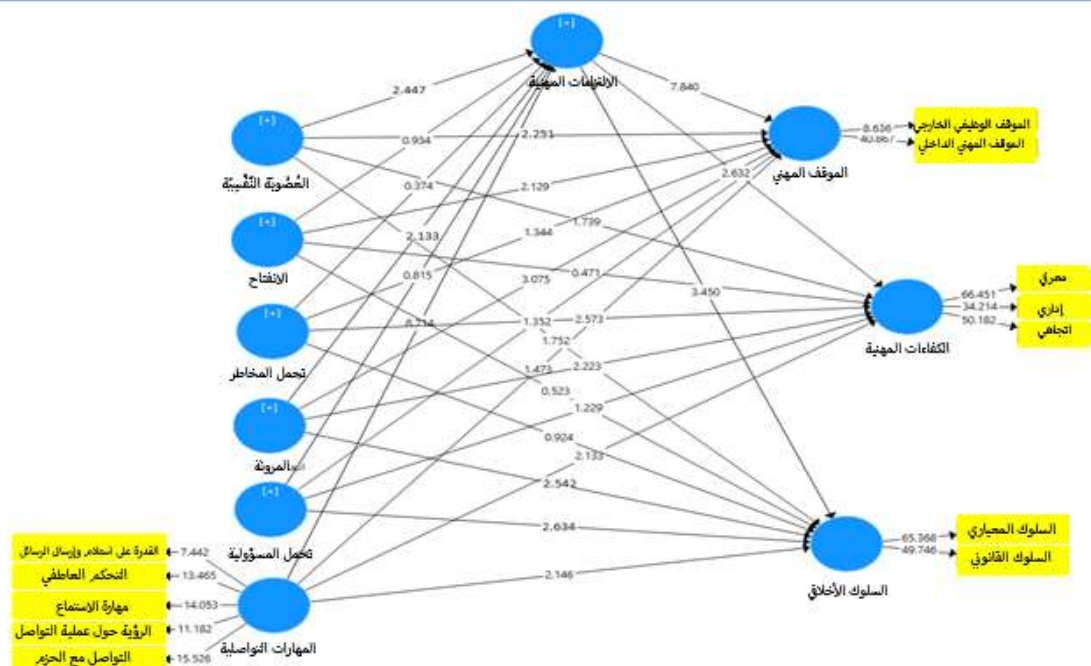
الشكل (1): معاملات بار العوامل لعلاقة السمات الشخصية، مهارات الاتصال، الالتزامات المهنية، النجاح المهني، الكفاءات المهنية والسلوك الأخلاقي

كما يظهر في الشكل (1)، فإن معاملات بار العوامل تتجاوز 0.6، مما يعني أن نموذج القياس يمتلك موثوقية مقبولة.

الجدول 3: القيم المتعلقة بموثوقية مؤشر السمات الشخصية، مهارات الاتصال، الالتزامات المهنية، النجاح المهني، الكفاءات المهنية والسلوك الأخلاقي.

السلوك الأخلاقي	ألفا كرونباخ	الاعتمادية التراكمية	الصلاحية المتقاربة (AVE)
السلوك الأخلاقي	0/814	0/915	0/843
الكفاءات المهنية	0/870	0/920	0/794
السمات الشخصية	0/790	0/789	0/653
المهارات التواصلية	0/749	0/830	0/596
النجاح المهني	0/792	0/789	0/654

كما يظهر في الجدول (3)، فإن قيم ألفا كرونباخ والموثوقية التراكمية لجميع المتغيرات أكبر من 0.7، بالإضافة إلى أن قيمة الصدق التوافقي لجميع المتغيرات أكبر من 0.5، وبالتالي فإن موثوقية النموذج تتمتع بحالة مرضية.



الشكل 1: إحصائية تي المتعلقة بالخصائص الشخصية، مهارات الاتصال، الالتزامات المهنية، النجاح المهني، الكفاءات المهنية والسلوك الأخلاقي.

البحث والاستنتاج:

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين الخصائص الشخصية (العصابية، الانفتاح، والمرونة) مع النجاح المهني لمعلمين الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد في العراق ($-0/164$, $0/131$, $-0/209$) كان ذا دلالة معنوية. بينما لم توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الخصائص الشخصية (القدرة على المخاطرة والمسؤولية) والنجاح المهني لمعلمين الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد. تتماشى نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات برزم (1402)، عابديني بلترك وكريمي (1400)، شعباني شهرياري (1400)، كمال وجمشيدي (1400)، ليليكوستا وزملائه (2020)، ليو، شي ووانغ (2022)، ونورباولي ورفاقه (2022). في تفسير هذه الفرضية، يمكن القول إن الخصائص الشخصية، من خلال تأثيرها على كيفية تعامل الأفراد مع التحديات والفرص المتعلقة بالعمل، تؤثر بشكل كبير على النجاح المهني. العصابية، التي تتميز بعدم الاستقرار العاطفي والقلق، غالباً ما تعيق التقدم المهني لأنها قد تؤدي إلى التوتر وصعوبة في إدارة ضغوط مكان العمل. من جهة أخرى، الانفتاح، الذي يتضمن الانفتاح والطاقة العالية، يعزز التقدم المهني من خلال الشبكات والمهارات الجماعية. يميل الأشخاص المنفتحون إلى النجاح في الأدوار التي تتطلب تفاعلات اجتماعية متكررة وقيادة، وبالتالي يحققون في كثير من الأحيان مواقع واعترافات أعلى. الفرضية الثانية: الخصائص الشخصية (العصابية، الانفتاح، القدرة على المخاطرة، المرونة، المسؤولية) تؤثر على الكفاءات المهنية. أظهرت النتائج أن الخصائص الشخصية (العصابية، القدرة على المخاطرة، المرونة، المسؤولية) مرتبطة بشكل معنوي مع الكفاءات المهنية لمعلمين الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد ($0/177$, $0/123$, $0/197$, $-0/134$). بناءً على معامل التحديد ($2r$) بنسبة $1/8$, $3/9$, $3/1$, $1/5$ ، فإن الخصائص الشخصية (العصابية، القدرة على المخاطرة، المرونة، المسؤولية) تشترك في نسبة مئوية من التباين في الكفاءات المهنية لمعلمين الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد. بين الخصائص الشخصية (الانفتاح) والكفاءات المهنية لدى معلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق لا



توجد علاقة. تتماشى نتائج هذه الدراسة مع نتائج أبحاث برزم (1402)، غنجي نيا وزملائه (1399)، ليو، شي ووانغ (2022)، ونورباولي وزملائه (2022). في تفسير هذه الفرضية، يمكن القول إن الخصائص الشخصية، من خلال تأثيرها على طريقة نمو المهارات واكتساب المعرفة وإظهار الكفاءة في مجالات معينة، تلعب دوراً مهماً في تشكيل الكفاءات المهنية. العصبانية، التي تشمل الميل إلى القلق وعدم الاستقرار العاطفي، قد تؤثر سلباً على قدرة الفرد على التركيز والأداء تحت الضغط، وقد تعيق اكتساب المؤهلات المتقدمة. من ناحية أخرى، الانفتاح الذي يتميز بالتفاعل الاجتماعي والحزم غالباً ما يعزز الكفاءات المهنية من خلال تحسين مهارات الاتصال والقدرة على بناء شبكة مهنية قوية. الفرضية الثالثة: الخصائص الشخصية (العصبانية، الانفتاح، القدرة على المخاطرة، المرونة، المسؤولية) تؤثر على السلوك الأخلاقي. أظهرت النتائج أن الخصائص الشخصية (العصبانية، المرونة، المسؤولية) مرتبطة بشكل معنوي مع السلوك الأخلاقي لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($0/163$ ، $0/125$ ، $-0/121$) على التوالي. بينما لم توجد علاقة معنوية بين الخصائص الشخصية (الانفتاح، القدرة على المخاطرة) والسلوك الأخلاقي لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد. تتماشى نتائج هذه الدراسة مع نتائج أبحاث غنجي نيا وزملائه (1399)، درودي وقراخانو (1394)، أويكا (2024)، وروستيسلاف وسيولود (2024). في تفسير هذه الفرضية، يمكن القول إن الخصائص الشخصية تؤثر بشكل كبير على السلوك الأخلاقي، حيث تؤثر في كيفية إدراك الأفراد والتفاعل مع القضايا الأخلاقية والمعايير الاجتماعية. العصبانية، التي تنسم بالميل إلى القلق وعدم الاستقرار العاطفي، قد تؤدي إلى سلوك غير أخلاقي، حيث يواجه الأفراد ضغطاً عاطفياً وتوتراً قد يؤثر على قدرتهم على اتخاذ قرارات أخلاقية واضحة. هذا قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات مدفوعة بالخوف أو انعدام الأمان بدلاً من الاستدلال الأخلاقي السليم. من ناحية أخرى، الانفتاح الذي يتميز بالاجتماعية والحزم يعزز السلوك الأخلاقي من خلال زيادة التعاطف والتواصل. الأشخاص المنفتحون يميلون بشكل عام إلى أن يكونوا أكثر تفاعلاً مع الآخرين ويكونون أكثر وعياً بتأثيرات أفعالهم الاجتماعية، مما قد يشجع على اتباع المعايير الأخلاقية وزيادة الرغبة في التصرف بشكل أخلاقي. الفرضية الرابعة: المهارات التواصلية تؤثر على النجاح المهني. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين المهارات التواصلية والنجاح المهني لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($r = 0/163$). الفرضية الخامسة: المهارات التواصلية تؤثر على الكفاءات المهنية. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين المهارات التواصلية والكفاءات المهنية لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($r = 0/246$). تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج أبحاث برزم (1402)، عابديني بلترك وكريمي (1400)، روستيسلاف وسيولود (2024)، أتولايبوا (2024)، بابويان وزملائه (2023)، سيمجين وزملائه (2020)، وليلكوستا وزملائه (2020). الفرضية السادسة: المهارات التواصلية تؤثر على السلوك الأخلاقي. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين المهارات التواصلية والسلوك الأخلاقي لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($r = 0/275$). الفرضية السابعة: الالتزام المهني يؤثر على النجاح المهني. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين الالتزام المهني والنجاح المهني لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($r = 0/498$). الفرضية الثامنة: الالتزام المهني يؤثر على الكفاءات المهنية. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين الالتزام المهني والكفاءات المهنية لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($r = 0/255$). في تفسير هذه الفرضية، يمكن القول إن الالتزام المهني يؤثر بشكل كبير على اكتساب والحفاظ على الكفاءات المهنية، حيث يدفع الأفراد نحو التعلم المستمر وتطوير المهارات. يشجع الالتزام القوي بمهنته على السعي للحصول على الشهادات والدورات التدريبية المتقدمة التي تعد أساسية للبقاء في المنافسة ضمن مجالهم. يضمن هذا الالتزام مواكبة أحدث المعايير الصناعية والتطورات التكنولوجية وأفضل الممارسات. الفرضية التاسعة: الالتزام المهني يؤثر على السلوك الأخلاقي. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين الالتزام المهني والسلوك الأخلاقي لمعلمي الرياضيات في مدارس المرحلة الثانوية في مدينة بغداد بالعراق ($r = 0/304$). الفرضية العاشرة: الخصائص الشخصية (العصبانية، الانفتاح، المخاطرة،

1053



يضمن أنهم يستخدمون مهاراتهم التواصلية ليس فقط لمواجهة تحديات بيئة العمل، بل أيضاً للحفاظ على المعايير الأخلاقية وتعزيزها. يلعب الالتزام المهني دور الوسيط الحيوي في تعزيز التوافق بين المهارات التواصلية والسلوك الأخلاقي. فالشخص الملتزم يكون لديه دافع قوي للحفاظ على معايير أخلاقية عالية، ويستخدم مهاراته التواصلية لمعالجة المخاوف الأخلاقية بشكل نشط ومسؤول. يعزز هذا الالتزام الإصرار على التصرف الأخلاقي حتى في المواقف المعقدة أو المليئة بالضغط. على النقيض، في غياب شعور قوي بالالتزام المهني، قد لا تكون المهارات التواصلية وحدها كافية لضمان السلوك الأخلاقي، حيث قد يفتقر الأفراد إلى الدافع لتطبيق المبادئ الأخلاقية باستمرار. وبالتالي، بينما تُعد المهارات التواصلية الفعالة أساسية لمناقشة وتطبيق الممارسات الأخلاقية، فإن الالتزام المهني يظل عاملاً حاسماً لضمان توجيه هذه المهارات نحو الحفاظ على السلوك الأخلاقي وتعزيزه داخل المنظمة. **القيود المفروضة على الدراسة** من بين القيود التي تواجه هذه الدراسة الاعتماد على الاستبيانات أو تقارير التقييم الذاتي، حيث يمكن أن تُسبب انحيازاً في النتائج، إذ قد يقلل المعلمون من تقدير مهاراتهم وكفاءاتهم وسلوكهم الأخلاقي أو يبالغون فيها. قد يؤثر ذلك سلباً على مصداقية البيانات المجمعة. علاوة على ذلك، يمكن لعوامل خارجية، مثل البرامج التدريبية الخارجية، والسياسات الحكومية، والتأثيرات غير المتعلقة بالمدرسة، أن تؤثر على النمو المهني وسلوك معلمي الرياضيات، مما يجعل من الصعب عزو التأثيرات بشكل مباشر إلى السمات الشخصية، المهارات التواصلية، والالتزام المهني.

التوصيات

- ينبغي على المعلمين تعزيز مرونتهم للتكيف مع أساليب التدريس الجديدة والتقنيات التعليمية المتطورة. يمكن لهذا التكيف مساعدتهم على مواكبة الاتجاهات التعليمية وتحسين مؤهلاتهم المهنية.
- الحفاظ على موقف إيجابي وفعال تجاه التعليم والتحديات المهنية يمكن أن يعزز الالتزام المهني ويحسن الرضا الوظيفي العام.
- يجب على المعلمين أن يكونوا نموذجاً للسلوك الأخلاقي من خلال إظهار النزاهة، والإنصاف، والاحترام في جميع تعاملاتهم. الالتزام بالمعايير الأخلاقية في سلوكهم المهني يمكن أن يشكل قدوة قوية للطلاب والزملاء.

المراجع

- برزم، إبراهيم. (1402). دراسة العلاقة بين السمات الشخصية والكفاءات المهنية مع الدور الوسيط للكفاءة الذاتية لمعلمي المرحلة الابتدائية في مدينة فين.
- درودي، هما و قراخانلو، مريم. (1394). دراسة مدى تأثير المهارات التواصلية للمديرين على النجاح المهني لموظفي بنك الزراعة بمحافظة زنجان من خلال الحيوية التنظيمية، المؤتمر السنوي للإدارة والاقتصاد في الأعمال، طهران.
- شعبان شهرياري، مهدي. (1400). دراسة العلاقة بين السمات الشخصية والأداء الإداري للمديرين مع نجاحهم المهني، المؤتمر الوطني الثاني للإدارة والاقتصاد والعلوم الإسلامية، طهران.
- عابدينى بلترك، ميمنت و كريمى مزيدى، على. (1400). دراسة الدور الوسيط للكفاءة الذاتية في العلاقة بين السمات الشخصية والكفاءات المهنية لمعلمي المرحلة الابتدائية، مجلة البحث في تعليم العلوم التربوية والإرشاد، المجلد: 1400، العدد: 15.
- كريمى، س. (1400). علم نفس الشخصية، منشورات پیام نور، طهران.



- كمالى، معصومه و جمشيدى، عاليه. (1400). دراسة العلاقة بين أنماط الشخصية لمعلمي المرحلة الابتدائية ومستوى نجاحهم في مدينة میناب، المؤتمر الوطني للبحوث المهنية في علم النفس والإرشاد من منظور المعلم، میناب.
- گنجى نیا، حسین و رحمانى، وحید و خاکپور، امین. (1399). دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والمهارات التواصلية والنجاح المهني لموظفي الإدارة العامة للضرائب بمحافظة أردبیل، المؤتمر الوطني السادس للعلوم الإنسانية والدراسات الإدارية.

Ataullayeva, M. (2024). COMMUNICATIVE COMPETENCE AS A FACTOR OF PERSONAL AND PROFESSIONAL DEVELOPMENT OF A FUTURE SPECIALIST. Журнал академических исследований нового Узбекистана, 1(2), 17-22.

Audretsch, R. J. K., Kindiki, N., & Misigo, B. (2016). Relationship between personality types and career choices of undergraduate students: A case of Moi University, Kenya. Journal of education and practice, 7(3), 102-112.

Bardach, L., Klassen, R. M., & Perry, N. E. (2022). Teachers' psychological characteristics: Do they matter for teacher effectiveness, teachers' well-being, retention, and interpersonal relations? An integrative review. Educational Psychology Review, 34(1), 259-300.

Bowman, M. A., Vongkulluksn, V. W., Jiang, Z., & Xie, K. (2022). Teachers' exposure to professional development and the quality of their instructional technology use: The mediating role of teachers' value and ability beliefs. Journal of Research on Technology in Education, 54(2), 188-204.

Fadli, A. (2020). The Effect of Local Wisdom-Based Elsii Learning Model on the Problem Solving and Communication Skills of Pre-Service Islamic Teachers. International Journal of Instruction, 13(1), 731-746

Güleç, S., & Leylek, B. S. (2018). Communication Skills of Classroom Teachers According to Various Variables. Universal Journal of Educational Research, 6(5), 857-862.

Haenggli, M., & Hirschi, A. (2020). Career adaptability and career success in the context of a broader career resources framework. Journal of vocational behavior, 119, 103414.

Lestari, G. D., Izzati, U. A., Adhe, K. R., & Indriani, D. E. (2021). Professional Commitment: Its Effect on Kindergarten Teachers' Organizational Citizenship Behavior. Cypriot Journal of Educational Sciences, 16(4), 2037-2048

Pan, A., Chan, J. S., Zou, A., Li, N., Basart, S., Woodside, T., ... & Hendrycks, D. (2023, July). Do the rewards justify the means? measuring trade-offs between



rewards and ethical behavior in the machiavelli benchmark. In International Conference on Machine Learning (pp. 26837-26867). PMLR

Pan, A., Chan, J. S., Zou, A., Li, N., Basart, S., Woodside, T., ... & Hendrycks, D. (2023, July). Do the rewards justify the means? measuring trade-offs between rewards and ethical behavior in the machiavelli benchmark. In International Conference on Machine Learning (pp. 26837-26867). PMLR.

Rostyslav, C., & Vsevolod, Z. (2024). EXPLORING THE RELATIONSHIP BETWEEN PERSONALITY AND SUBJECTIVE CAREER SUCCESS: A STUDY OF THE BIG FIVE TRAITS AMONG UKRAINIAN IT SPECIALISTS. *Conhecimento & Diversidade*, 16(41), 347-375.

Seibert, S., Akkermans, J., & Liu, C. H. (2024). Understanding contemporary career success: A critical review. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 11, 509-534

Shukla, T., Nirban, V. S., & Dosaya, D. (2018, June). Experience and qualifications: A study on attributes of teacher professionalism. In *Proceedings of the 3rd International Conference on Information and Education Innovations* (pp. 45-48).

Talwelkar, A. S., & Thakarar, G. (2022). A Study of Professional Commitment of HighSchool Teachers. *International Journal of Early Childhood Special Education*, 14(5).

Yurt, E. (2023). 21st-century skills as predictors of pre-service teachers' professional qualifications: A cross-sectional study. *International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology*, 11(5), 1328-1345.